العتبة العلوية المقدسة

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٢٣) لشهر ربيع الآخر سنة ١٤٣٩هـ

- الأمـــــل
- تراجع نسبة السكـــان في أوربا
- كيـــف نقـنع الآخـــرين

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسف الموسوي

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
السيد علي الشرع
الشيخ هاني الكناني
الشيخ محمد رضا الدجيلي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

٥
منهج التثبت في الدين – حقيقة الدين –

٦ـ٧
كَيْفَ نُقْنِعُ الآخَرِينَ..

١٤ـ١٥
التســـــامح

١٧
المعكرونةُ مُفيدةٌ لِصحّةِ القَلْبِ

كلمة الشكر

(شكراً) كلمةٌ لها أثرٌ كبير في القلب، وتُريح من جهدٍ وعملٍ مضنيين، فيشعر المتلقّي بالاهتمام والتقدير لفعْلٍ فَعَلَه أو جهدٍ بَذَلَه، وتَبتَهج نفسه بالفرح والسرور، فكلمة (شكراً) تعني الكثير لدى الكبير والصغير، رغم بساطتها، وتحثُّ على المزيد من العطاء، وتُثمر الإخلاص والجدّية في الأداء، لذلك حثّت النصوص الشريفة على شكر المنعم فقد ورد عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (مكتوب في التوراة: أُشكرْ من أنعم عليك، وأَنعِمْ على من شكرك) مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي: ج٧، ص٢٩.

وتؤكّد الدراسات الحديثة أنّ التعبير عن الامتنان والشكر له فوائد عديدة تنعكس على حياة الفرد وتُحدِث تغييرات إيجابية فيها، لكنّ العديد من الناس – مع الأسف – لا يُعيرون لهذه الكلمة أيّ اهتمام، وهو خطأ فادح، لأنّ كلمة (شكراً) ليست مجرد كلمة تقال، بل لها أبعاد مهمّة، فهي تحسّن من ردّة فعل متلقيها لشعوره بما أنجزه، بل ورد في بعض الأخبار أن شكر الناس من شكر الله تعالى فقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنهُ قَالَ: (لَا يَشْكُرُ الله مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ) من لا يحضره الفقيه: ج٤، ص٣٨٠ .

ونشير إلى أنّ تلقّي الشخص ردود فعل إيجابية حول المهام التي يقومُ بها – بغضّ النظر عن موقعه – تجعله أكثر اهتماماً وتقديراً بما يقوم به من أعمال وأخذها على محمل الجدّ والأهمية، وأمّا تجاهل ما يقدّمه الآخرون وعدم تقديره فإنه يشعرهم بحالة من اليأس والإحباط، ويخلق عندهم حالة من عدم التوازن وفقدان الرضى النفسي، وانسلاخ الانتماء للمكان والعمل الذي هم فيه، فممارسة عادة الشكر بشكل يومي، أولاً تُعطي الإنسان دفعة للأمام لكي يقوم بمزيد من الأعمال الإيجابيّة والنّافعة للآخرين، وثانياً تستدعي الابتعاد عن الأفعال المنافية للعمل.

فاجعل الشكر عادة تمارسها كلّ يوم، وابدأ بشكر الله، ثم اشكر الناس على كلّ عمل أو معروف يقدّم لك، قال الإمام زين العابدين (عليه السلام): (أشكرُكم لله، أشكرُكم للناس) ميزان الحكمة: ج٥، ص٩٢.

الأمل

يعيش الإنسان دائماً مع الأمل فلا توجد لحظة يعيشها إلا وهي حافلة بأمل التحسّن والتطوّر، ولولا ذلك لرأيتَ الكثير من اعمالنا تتوقّف ونصبح ساكنين كالأموات.

وعندما نتصفّح تأريخ الإنسان نجد أنّ هناك الكثير من الأوضاع الصعبة والثقيلة على القدرة البشرية ومع ذلك نجد أنّ الانسان قد مرّ بها كواقع وتعامل معها بالمستطاع وتجاوزها وصارت من الماضي.

نتصوّر مثلا بعض الناس معذّباَ أو متألّما بصورة مأساوية، فلا نجد دافعاً لقدرته على تجاوز هذه اللحظات غير الأمل وهو يعيش في تلك اللحظات، وقد تتحول تلك اللحظات إلى سُلَّمٍ للصعود إلى سطح الأمان والنجاة والنجاح.

وكلّما رأَيْنا حركة سريعة في حياة الشاب فهي مشروع انطلاق نحو التغيير والارتقاء والسمو، ولا توجد عند الإنسان أجمل من تلك اللحظات التي يمرُّ بها لتنقله إلى عالم أرحب ومجال فيه الكثير من الخيارات التي يحلم بها الانسان وهو يمرُّ بلحظات الألم والمأساة.

وقلّما نجد حركة كبيرة من إنسان يعيش اليأس في قلب مُتعَب وجسد منهك القوى حتى وان كان شاباً لأنّ التعب الذي أصابه انتقل اليه بشكل خفيّ من مركز التحرك الحقيقي وهو القلب ولهذا تتعب الأجساد إذا أصيب القلب.

وإذا أردنا أن نجعل الإنسان في وضع فعّال فعلينا أنْ نحفظ قلبه من الانكسار بسبب الابتلاء بمختلف أنواع البلايا وتحويلها وضعا مناسباً للانطلاق نحو الأهداف حتى وإن كانت تلك الأهداف صغيرة وذلك لأن الأمل الذي يحِلُّ محلّ الألم يجعل الشباب يشعرون بدافع نحو التحرك والانطلاق ولا يكون هناك مانع لهم عن ذلك حتى في الظروف الصعبة.

منهج التثبت في الدين ـ حقيقة الدين ـ

مؤلف الكتاب سماحة السيد محمد باقر نجل اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (ادام الله وجوده المبارك) يعتبر من أساتذة البحث الخارج في حوزة النجف الاشرف، وقد حضر خارج الفقه والاصول عند زعيم الطائفة السيد ابي القاسم الخوئي (قدس سره) في ابحاث دورته الاخيرة وأكمل بحثه عند ابيه المرجع الأعلى للطائفة، وقد مارس التدريس وتربّى على يديه الكثير من الطلبة وله بحوث ودراسات ومنها كتاب (حقيقة الدين – منهج التثبت في الدين–)

هذا الكتاب يتضمن مواضيع مناسبة للأفكار والآراء التي نشطت هذه الأيام لا سيما في الوسط الأكاديمي من طبقة الطلاب والمدرسين والأساتذة.

يهدف الكتاب إلى إعانة الباحث عن الدين بجدّ وحقيقة فتكلم عن ملائمة التشريع لفطرة الانسان وموافقته للحقوق الانسانية ومراعاته للخصال الفاضلة وغيرها من المواضيع المهمّة والمفيدة في الوقت الحاضر. قال في ص ٨٣ (ان خير تشريع لحياة الانسان ما وافق تكوينه المادي والنفسي واي سبيل تشريعي اخر يتخذه الانسان – وان كان يبدو نافعاً للوهلة الاولى بما يغري المجتمع فترة من الزمن – يستتبع ردود فعل ومضاعفات سلبية بتراكم آثاره تدريجا حتى يؤدي الى رفضه او تبدّله الى معضلة في حياة الفرد او المجتمع).

لاقى الكتاب قبولاً وانتشاراً واسعاً بين طلاب العلوم الدينية، ويقع الكتاب في (١٥٢) صفحة وهو متوفر في المكتبات حالياً.

كَيْفَ نُقْنِعُ الآخَرِينَ..

إقناع الآخرين من أهم ما يحتاجه الإنسان في إيصال الأفكار والآراء لأخيه الإنسان، وهو وسيلة مهمة في حل كثير من المشكلات التي نعانيها مع الآخرين، وهو أيضاً وسيلة ناجحة في كسب ثقة الآخرين واطمئنانهم على ما نسوقه من أشياء نريد إيصالها لهم، لأن للإقناع سلطة روحيّة على الآخرين، دون سلطة المال أو القوة، باعتباره أسلوباً يناغم العقل والقلب معاً، فهو المفتاح السرّي للنجاح مع الآخرين.

وبما إن الإقناع فنٌ من الفنون، فهو يحتاج إلى مهارات وتدريبات وتمرينات، لأن آلة الإقناع تلك، لا يحسن قيادتها إلا من امتلك تلك المهارات العالية، وتفنن بها.

وخير من مثّل الطريقة الناجحة للإقناع، وأبدع في اختيار أدواته ووسائله، هو الخاتم المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)، حينما بُعث في العالمين، وأُرسل إليهم مخاطباً إيّاهم بأجمل الخطاب، فروَّضَ النفوس، وملك العقول، وأخرجهم من الظلمات إلى النور.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) بحقِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الأَنْبِيَاءِ، ومِشْكَاةِ الضِّيَاءِ وذُؤَابَةِ الْعَلْيَاءِ، وسُرَّةِ الْبَطْحَاءِ، ومَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ، ويَنَابِيعِ الْحِكْمَةِ، طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطِبِّهِ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ،

وأَحْمَى مَوَاسِمَهُ، يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ، وآذَانٍ صُمٍّ، وأَلْسِنَةٍ بُكْمٍ، مُتَتَبِّعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ، ومَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، ولَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، والصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ، قَدِ انْجَابَتِ السَّرَائِرُ لأَهْلِ الْبَصَائِرِ، ووَضَحَتْ مَحَجَّةُ الْحَقِّ لِخَابِطِهَا، وأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا، وظَهَرَتِ الْعَلَامَةُ لِمُتَوَسِّمِهَا) نهج البلاغة: ج١، ص٢٠٧.

إذن، نرجع إلى سؤالنا الأَساسي: كيف نكون مؤثرين بالغير؟ وكيف نُقنعهم بآرائنا؟

وفي مقام الجواب نقول: إن ذلك يمكن أن يحصل من خلال جملة أمور منها:

١-قبل كل شيء لا بدَّ وأن يكون لدينا ثقةٌ بالله تعالى على إقناع الغير، وأن قدرتنا هذه على الإقناع هي حبوةٌ إلهية علينا، فعلى هذا الأساس اطرح أفكارك بثقة عالية من دون خوف وجُبن وتردد، لأن المستمعين لك إذا تحسّسوا نقصان فكرتك أو ما تطرحه كان ناقصاً بسبب الخوف أو الجُبن، فإن كلّ ما قدّمتَه سينهدم من الأساس.

٢-معرفة مستويات المخاطَبين، فالأشخاص الناجحون بإقناع الغير هم الذين يعرفون المخاطَبين ونفسياتهم وثقافاتهم ولغتهم، قال تعالى ﴿وَمَآ أَرسَلنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَومِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم﴾ إبراهيم:٤. فإن مخاطبة الناس بلغتهم وبمستوى ثقافتهم، له وقع خاص في نفوسهم ويساهم بشكل كبير في إقناعهم.

٣-مجانبة الأساليب الهجومية التي تنفر الآخرين، والميل إلى الأساليب اللينة والهادئة، فإن لها تأثيراً بالغاً على المقابل لذلك أننا نرى أن الله تعالى قد طلب من النبي موسى وهارون (عليهما السلام) أن يذهبا إلى فرعون ويقولا قولاً ليّناً مع شدّة طغيانه وتجبّره، قال تعالى: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ طه:٤٣ - ٤٤.

٤-كن محافظاً على لغة الجسد الإيجابية، فحركات يديك، وإيماءات وجهك، ونبرات صوتك، تجذب المستمعين، وتعزّز ما تطرحه من أفكار في نفوس الآخرين، لأن المقابل يعتبرها كواشف عن الصواب عندك، بل إنّ حماس الصوت، والحفاظ على النظرات، هي حركات للمحترفين في لغة الجسد الإيجابية.

٥-الاعتراف أمام المستمعين بأن أفكارك ليست هي المثالية، وليست هي الأوحدية التي لا تقبل الأثنينية، بل تبيّن لهم أن كل ما تطرحه من براهين وإثباتات قابلة للتفاوض والنقاش، وتبيّن لهم أنك شخصٌ منفتحٌ على الآخرين، غير منغلق ولا مقفل، لأنّ من أهمّ الأساليب الناجحة في جذب الآخرين وكسب قناعتهم، هي بيان أنك لست دكتاتورياً بفكرك وآرائك.

٦-تبسُّمك في وجه الآخرين صدقة، والتبسم مجْلَبَة للحبّ والودّ والقبول، وهو سببٌ لقبولك عند الآخرين.

٧-وأخيراً: حاول أن تحفظ أسماء المستمعين، وإذا أردْتَ مخاطبتهم والكلام معهم وإقناعهم فخاطبهم بأسمائهم أو بكناهم أو بألقابهم، لأن ذلك أوثق في الاحترام، وأسرع في قبولك لديهم.

عصمة الزهراء عليها السلام

لا شك ولا ريب في اعتقادنا بعصمة أم الأئمة مولاتنا الزهراء (عليها السلام) لكن البعض يغيب عنه دليل هذه العصمة المباركة، لذا سنذكر هنا بعض الأدلة على ذلك.

أول الأدلة على عصمتها (عليها السلام) في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب:٣٣.

فقد اتّفق المفسّرون والمحدّثون من الفريقين على أنّها (عليها السلام) من مصاديق هذه الآية، وإذهاب الرجس يعني العصمة.

٢- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها» بحار الأنوار،

المجلسي:ج٤٣،ص٢٢٠، ولا يمكن أن يناط غضب ورضا الله تعالى بغضب ورضا غير المعصوم.

٣- الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) في توقيعه إلى الشيخ العمري: «وفي ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي أسوة حسنة» بحار الأنوار، ج٥٣، ص١٨٠، والمعصوم لا يتأسّى بغير المعصوم والأقلّ كمالاً.

٤- عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): «ولقد كانت (عليها السلام) مفروضة الطاعة على جميع مَن خلق الله من الجنّ والإنس، والطير والوحوش، والأنبياء والملائكة» دلائل الإمامة، ابن جرير الطبري: ٢٢٨.

ولا يوجد إنسان مفترض الطاعة وهو غير معصوم.

٥- في حديث الصادق (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): في مقام تفضيل الزهراء (عليها السلام) على نساء العالمين: «... وإنّ الله عزّ وجلّ جعلكِ سيّدة نساء عالمك وعالمها، وسيّدة نساء الأولين والآخرين». علل الشرائع: ١٨٢.

هذه السيادة والأفضلية على نساء الدنيا ونساء الجنّة حتّى مريم (عليها السلام)، لا تكون إلا لامرأة متّصفة بالعصمة، فلا تكون غير المعصومة أفضل من المعصومة.

ومثل هذا الحديث ما روي عن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله): «وابنتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة من الخلق أجمعين» إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل، نور الله التستري: ج٥، ص٤١.

٦- الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وآله): «منّا خمسة معصومون».

قيل: يا رسول الله مَن هم؟

قال: «أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين».

العوالم، البحراني: ج١١، ص٨٦.

هذا نزر يسير وقطرة من بحر بخصوص عصمة مولاتنا الزهراء (عليها السلام) ولو أردنا المزيد لطال بنا المقام.

ومن الجدير بالذكر ان عصمتها (عليها السلام) غير مكتسبة من البيئة ومعاشرتها مع أبيها (صلى الله عليه وآله)، فإن بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) عِشْنَ معه سنين ولكن لم تنفعْهُنَّ هذه العشرة، ولم تعصمْهُنَّ، فخالفْنَ قوله وخرجْنَ لمحاربة وصيّه، وفعلْنَ ما فعلْنَ عند دفن الإمام الحسن الزكي (عليه السلام).

فهي (عليها السلام) بنفس الدرجة والرتبة والعصمة حتى وإن فرضنا أنها لم تكن قد عاشَتْ في بيتِ أبيها (صلى الله عليه وآله)

﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾

هـذا الـكلام حكايـة على لسـان ذي القرنـين وهو رجـل صالـح طُويَتْ لـه الاسـباب ومُكِّنَ لـه في البلاد حتـى ملـك ما بـين المشرق والمغـرب، وقيـل كان أول الملوك مـن الأنبيـاء (عليه السلام) وكان بعـد نوح (عليه السلام). تفسـير العيـاشي: ج٢، ص٣٥٠ .

بناء السد:

يظهـر مـن مراجعـة التأريـخ أن يأجـوج ومأجـوج مجاميـع كبيرة كانـت تقطن أقصى نقطة في شـمال آسـيا، وهـم قبائـل وحشـية، حيـث طلـب أهل المناطـق القريبـة منهـم مـن ذي القرنـين أن ينقذهم مـن هجماتهم، لذلك أقدم على تأسـيس السـد المعروف بسـد ذي القرنين، وهـو قوله تعالى: ﴿قَالُـوا يَا ذَا الْقَرْنَـيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُـوجَ مُفْسِـدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَـلْ نَجْعَـلُ لَكَ خَرْجًا عَـلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَـا وَبَيْنَهُمْ سَـدًّا﴾. الكهف: ٩٤

إلا أن ذا القرنـين رفـض الإعانـة الماليـة وطلب منهم الإعانـة بالقوة والعمـل ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَـلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُـمْ رَدْمًـا﴾، فأمرهـم بجمـع قطـع الحديـد، ووضـع بعضهـا فـوق بعـض حتـى غطـى مـا بـين الجبلين بشـكل كامـل، وأشـعل النـار في الحديد ثـم أمرهم بالنفـخ فيه حتى احمـر الحديد من شـدة النار، فلـما التحم الحديـد ببعضـه أمرهـم بالنحاس المـذاب وصبه عـلى الحديـد ليقيه من الصـدأ وتـزداد صلابته.

بذلك لم يستطع يأجوج ومأجوج من الوصول الى ما خلف السد.

العبرة من القصة:

لابـد لأي مـشروع كبـير من عـون الآخرين فـذو القرنين طلب مـن القوم إعانته لينجح بناء السـد بشـكل كامل ويـؤدّي غرضه.

وبـإشراك أصحـاب المشـكلة بالحل تـمَّ العمل بجديـة ومسـؤولية وبلا اتكالية أو تكاسـل، وتمثِّـل الإعانة أحـد أسـباب التهيئـة للعمـل ولا إنجـاز مِن دون تهيئـة الأسـباب والمقدمات، فإِنَّـهُ لا يصـل إِلى مرامه حتى لـو كان ذا القرنين نفسـه!

تراجع نسبة السكان في أوربا

أعربت دول أوروبا في ندوة انعقدت لها في سويسرا في جنيف، عن قلقها من ظاهرة انخفاض الإنجاب فيها، لكنّ الندوة لم تسفر عن موقف موحّد لكيفية معالجة ظاهرة ارتفاع عدد المسنّين وقلّة الولادات، وتُفيد المعطيات المتداولة أن الانخفاض الكبير في معدلات الانجاب يعود إلى نمط العيش الذي انتهجته الأجيال الجديدة منذ منتصف القرن الماضي وصولا إلى السنوات الأخيرة، فقد تراجع الإقبال عن الزواج، وارتفعت نسبة الذين يؤجّلونه إلى سن متأخرة على عكس ما كان متعارفا عليه في السابق، إضافة لتزايد عدد الرافضين له، وكذا إجهاض الأجنة وهي لا تزال في الأرحام للتخلص من أطفال الزنا، وانتشار الأمراض الخطيرة كالإيدز وغيره، مما زاد للطين بِلّةً وللمسألة تعقيداً في العديد من هذه الدول، ففي كلمة حَذَّر فيها البابا (بينديكت السادس عشر) بابا الفاتيكان بأن القارة الأوربية سوف تموت وتنقرض إذا بقي المجتمع يتقبل الإجهاض ورفضه للزواج.

وربما هي عقوبة إلهية على تلك المجتمعات لتجرئهم على فعل الآثام والموبقات والاستخفاف بالقيم السماوية.

ويُتوقّع أن تتراجع نسبة عدد السكان القادرين على العمل في أوربا بحوالي ٢٨٪ في عام ٢٠٥٠، أما أسبانيا فقد تشهد انخفاضاً بحوالي ٤٢٪ في نسبة السكان القادرين على العمل في منتصف القرن الحالي، وأمام هذه التحديات الجديدة، لا ترى أوروبا مفرّا من دعم سياسة الهجرة كجزء حل من هذه المشكلة، وحلول مقترحة أخرى كانتهاج سياسة دعم العائلات المنجبة للأطفال، وتوفير المناخ الاجتماعي والاقتصادي لها، وتخفيض مستوى الضرائب على العائلات التي لديها أطفال. الحمد لله على نعمة الإسلام.

الوضوء

(الوضوء من الطهارات الواجبة للدخول في الصلوات الواجبة والمستحبة عموماً)

هكذا بدأ أبي كلامه وهو يشرح كيفية الطهارة بالوضوء لما يشترطها من الواجبات والمستحبات من العبادات.

فسرحتُ في داخلي مستذكراً على عجل نماذج مما «يحدث» فيسلب طهارة جسدٍ كان متنعّماً قبل ذلك بنقائه مكسوّاً ببياض طهارته، وفي أثناء ذلك طرحت تساؤلاً على أبي: تُرى لماذا أتطهّر؟

فقال أبي: حتى نصلّي، وحتى نطوف حول بيت الله الحرام في الحج أو العمرة، وحتى يجوز لنا مسّ كتابة القرآن الكريم واسمائه تعالى وصفاته الخاصّة به «كالرّحمن والخالق» مثلاً على الأحوط وجوباً.

فقلت له: أتوضّأ بالماء طبعاً.. ولكن هل من شروط في الماء الذي أتوضّأ به؟

قال أبي: نعم.

أن يكون الماء طاهراً، مطلقاً غير مضاف، كماء الاسالة، وماء الكأس الذي تشربه، لا كماء الرمّان ـ مثلاً، وأن تكونَ أعضاء وضوئك طاهرةً، وأن يكون الماء مباحاً غير مغصوب، وكذلك المكان الذي تتوضّأ فيه، والمقصود من اشتراط إباحة المكان انّه إذا انحصر الوضوء بالمكان المغصوب سقط عنك وجوب الوضوء، وعليك التيمّم، ولكن لو خالفت وتوضأت في المكان المغصوب صحّ وضوؤك وان كنت آثماً.

فقلت لأبي: وكيف أتوَضّأ...؟

فقال ابي: أن تنوي الوضوء تقرّباً الى الله تعالى، فتبدأ بغسل وجهك من منبت الشّعر أعلى الجبهة الى الذّقن طولاً، وما دارت

عليه الابهام والإِصبع الوسطى عرضاً، وأن تغسل وجهك مبتدئاً من أعلاه الى أسفله من دون حاجة الى تخليل الشعر إذا كان كثيفاً، والشعر الرقيق النابت على البشرة يغسل مع البشرة، وتغسل يديك بعده من المرفق الى أطراف الاصابع مبتدئاً باليد اليمنى ثمّ اليسرى غاسلاً من أعلى المرفق ونازلاً الى أطراف أصابعك منتهياً بأصابعك دائماً.

فقلت لأبي: وما المرفق؟

قال: مجمع عظمي العضد والذراع.

ثم أكمل والدي: وبعد ذلك تمسح مقدّم رأسك ويرجّح أن يكون بباطن كفّك اليمنى وأن تبدأ المسح من الأعلى الى الأسفل ويجزيك أن تمسح على الشعر المختص بالمقدّم ولا يجب المسح على البشرة، وتمسح كذلك رجليك ما بين أطراف الأَصابع ومفصل الساق ويرجّح ان تمسح رجلك اليمنى بنداوة كفّك اليمنى ورجلك اليُسرى بنداوة كفّك اليسرى ولا يجوز المسح بماء جديد، كما لا يجوز تقديم الرجل اليسرى على اليمنى في المسح.

ولاحظ في وضوئك، الترتيب في غسل ومسح الأعضاء، والموالاة، ويُقصد بها التتابع العرفي بين أفعال الوضوء، بأن يكون الشروع في غَسل العضو اللاحق أو مسحه قبل أن يجف العضو السابق، ولا يضرّ الجفاف لو كان مسببه الرّياح أو الحرّ إذا كان التتابع العرفي متحقّقاً، وأن تباشر الوضوء بنفسك، إِن أمكنك ذلك.

فقلت لأبي: وإذا لم أتمكن؟

قال أبي: يمكن أن يوضّئك غيرك.

ولاحظ في وضوئك أيضاً، أن لا يكون هناك حائل يمنع وصول ماء الوضوء الى البشرة كالصبغ والصمغ وطلاء الأظافر للنساء وغيرها، علماً بأن الدسومة لا تضر ولا تحجب، وأن لا يكون هناك سبب يمنعك من استعمال الماء كالمرض، وإلاّ وجب عليك التيمّم بدلاً من الوضوء.

فقلت لأبي: إذا توضأت ثم جاء وقت صلاة أخرى فهل عليّ أن أجدّد الوضوء؟

قال: لا، ما لم ينتقض وضوؤك.

فقلت: وكيف ومتى ينتقض وضوئي؟

فقال ابي: نواقض الوضوء سبعة: خروج البول، والغائط، والريح، والنّوم، وكل ما يزيل العقل كالإغماء والسُكر والاستحاضة القليلة والمتوسطة، والجنابة.

التسامح

نبدأ كلامنا عن التسامح من خلال هذه القصة: كان هناك صديقان يمشيان في الصحراء، خلال الرحلة تجادل الصديقان فضرب أحدهما الآخر على وجهه.

الرجل الذي تعرّض للضرب على وجهه تألم ولكنه دون أن ينطق بكلمة واحدة كتب على الرمال: اليوم أعز أصدقائي ضربني على وجهي.

استمر الصديقان في مشيهما إلى أن وجدا واحة فقرّرا أن يستحمّا. فالرجل الذي تعرّض للضرب على وجِهه علقت قدمه وسقط في النهر وبدأ يغرق، ولكن صديقة أمسكه وأنقذه من الغرق، وبعد أنْ نجا الصديق من الموت قام

وكتب على قطعة من الصخر: اليوم أعز أصدقائي أنقذ حياتي.

الصديق الذي ضرب صديقه وأنقذه من الموت سأله: لماذا في المرة الأولى عندما ضربتك كتبْتَ على الرمال

والآن عندما أنقذتك كتبْتَ على الصخرة؟

فأجاب صديقه: عندما يؤذينا أحد علينا ان نكتب ما فعله على الرمال حيث رياح التسامح يمكن لها أن تمحيها،

ولكن عندما يصنع أحد معنا معروفاً فعلينا ان نكتب ما فعل معنا على الصخر،

حيث لا يوجد أي نوع من الرياح يمكن أن يمحيها.

التسامح صفة إنسانية مصنّفة ضمن الأخلاق الحسنة التي يدعوا إليها أهل البيت عليهم السلام، وهو مظهر واضح من مظاهر حُسن الخُلق وسلوك إنساني يصُبّ في بناء الشخصية الفاضلة، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّـهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ آل عمران: ١٣٤.

فلابدّ للمؤمن من أن يسعى لتفعيل هذه الفضيلة في علاقاته مع الآخرين، وأن لا يروض نفسه على التشدد في المواقف والأحكام المتعلقة بها إذا لم يوثر على دينه وعلاقته بالله تعالى، ثقةً منه أنّه كلّما ازداد تسامحه مع الناس وعفا عن مسيئهم كلما تسامح الله تعالى معه وما أحوجه اليه.

وتوطين النفس على التسامح أمر قد لا يحصل للإنسان بسهولة، فربما يحتاج الى ممارسة طويلة بدءاً من الأمور الصغيرة التي يمكن أن تتنازل النفس عنها، إلى أن يتقوّى الإنسان من هذه الناحية، فتتوطد في نفسه القدرة على المسامحة في الأمور الكبيرة، وأن مرحلة الشباب هي أفضل مرحلة في حياة الإنسان لبناء التسامح وغيرها من الصفات الفاضلة، فكلّما يتقدم الإنسان في السنّ يصعب عليه عمليّة تغيير ما شبّ عليه من السلوك وما بناه لنفسه من الأخلاق

النفس كالطفل إن تُهمله شَبَّ على.....
حبِّ الرضاع وإن تَفطِمه يَنفطم

أمّا مجالات التسامح ومتعلقاته فهي بشكل عامّ عبارة عن الأمور المباحة والمحلّلة شرعاً، والتي لا يوجد فيها تكليف إلزامي شرعي من إيجاب أو تحريم، وإلا فلا تسامح في ترك واجب ولا في فعل حرام أبداً.

فحريٌّ بالمؤمن عدم التسامح في الواجبات والمحرّمات بل يكون سلوكه مع الآخرين فيها بمبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلا تسامح مع كلّ مَن يتعدّى حدود الله تعالى، فيترك واجباً شرعيّاً أو يقوم بعمل محرّم، بل يشدد عليه بالنصح والردع حسب حجم المخالفة التي يرتكبها.

العناد عند المرأة

من الصفات المشتركة بين الرجال والنساء هي صفة العناد، لكنّها تبدو في النساء أشدَّ منها ما في الرجال، وهذا ما نريد التعرض إليه في هذه السطور، إذ أن الاستقراء يشير إلى زيادة هذه الصفة في الشريحة النسوية أكثر من شريحة الرجال، من هنا عَرَضت أمامنا هذه الأسئلة:

ما هي أسباب زيادة هذه الصفة في النساء؟ وكيف تعالج؟ وهل هي نقطة قوة للمرأة؟

من أسباب هذه الصفة:

١-تجذر العناد في شخصية المرأة من الصغر، بسبب تربية بيتية خاطئة، ومن شبَّ على شيء شاب عليه.

٢-ترجع صفة العناد إلى مرض نفسي، وهو إحساس المرأة بالنقص في بيتها، أو مع زوجها، فتلجأ المرأة إلى العناد، للخلاص من ذلك الألم النفسي.

٣-وقد يكون العناد في الزوجة صفةً مكتسبة من أمها مثلاً، كما لو كانت البنت تعيش مع أمها، وكانت الأم هي المسيطرة في بيتها، وكان العناد هو سلوكها البارز مع زوجها، فمن الطبيعي أن تكون البنت كذلك، بل الأمر أوضح فيما لو كانت الأم لا تزال توحي لابنتها بالعناد والتصلّب حتى بعد انتقال البنت إلى بيت الزوجية، وهذا سببٌ كافٍ في خراب وهدم العلاقة الزوجية.

وبما إنَّ الصفة العنادية خطيرة على العلاقة الزوجية، يذكر أهل الاختصاص عدة أمور، كعلاج لها:

١-رد الفعل من الزوج لا بد وأن يكون هادئاً ناعماً، بعيداً عن العناد والتشنج، محاولاً إبداء التنازل المؤقت، حتى يجد الوقت المناسب.

٢-إعطاء الزوجة المزيد من الاحترام والحب والتقدير، لأن ذلك سيُذوِّب العناد، ويخفف الاحتقان.

٣-خلق أجواء الحوار والآراء فيما يخص شؤون البيت وتربية الأولاد وغيرها، لأن تلك الأجواء كفيلة بتليين النفوس.

وأخيراً: ليكن في علم الزوجة أن صفة العناد لا تضيف لشخصيتها شيئاً، ولا ترسم لها طريق السعادة الزوجية أبداً، بل هي صفة نقص وخراب.

المعكرونةُ مُفيدةٌ لِصحّةِ القَلبِ

المعكرونة غالباً ما تصنّفُ كعدوٍّ لأَيِّ شَخص يحاول إنقاصَ وزنهِ، ولكن الأَبحاثَ الجديدةَ تُشيرُ إِلى أَن هذهِ الكربوهيدرات قد يكون لها مكان كجزء من نظام غذائي متوازن صحي.

تشير الأبحاث الجديدة (التي قام بها علماء إيطاليون) إلى أن نوع جديد من المعكرونة المصنوعة من خليط يتكون من دقيق القمح القاسي المخلوط مع دقيق الشعير كامل الحبوب.

هذا النوع من المعكرونة غني بألياف تسمى (بيتا -جلوكان) قد تمنع النوبة القلبية وتعزز صحّة القلب والأوعية الدموية، ويُرجَّح أن يكون السبب خلف ذلك هو أن البيتا-جلوكان معروف بقدرته على تعزيز نمو الأوعية الدموية الجديدة والتي تستمر لتشّكل (تجاوزات طبيعية) في حالة حدوث أزمة قلبية.

وقد قام الباحثون في المعكرونة المطورة حديثا باختبارها على فئران المختبر وقاموا بإطعامها قبل إحداث السكتة القلبية، وقد اظهرت نتائج البحث أن فرصة نجاة الفئران الذين تناولوا المعكرونة المكونة من الشعير كانت أكبر من الآخرين، كما أن حجم الضرر الذي أصاب قلوبها كان أقل.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تشجيع تشكيل الممرات الطبيعية عن طريق الغذاء الوظيفي (وفي هذه الحالة الغذاء هو المعكرونة مع بيتا جلوكان).

يشير هذا البحث على أنه لا ينبغي تجنب أي مجموعة غذائية ويجب استهلاكها باعتدال، حيث أن لجميع المجموعات دور في الحفاظ على أجسادنا صحية.

أحد أهم مصادر الكربوهيدرات هي الخضار والحبوب الكاملة، ولأنَّ الكربوهيدرات تساعد على الشعور بالشبع وتوفير الكثير من المغذيات الصحية والألياف الأساسية لأجسامنا.

تكنولوجيا

رسمياً.. واتساب يتيح ميزة (حذف الرسائل)

الميزة التي انتظرها كثيرون أضافها تطبيق الرسائل الأكثر شعبية في العالم، وبات استغلالها متاحاً بطريقة سهلة للغاية، ويتيح الخيار الجديد (حذف الرسائل للجميع) تحقيق ذلك في غضون ٧ دقائق من عملية الإرسال، واختبر (واتساب) الميزة منذ شهور، وباتت متاحة الآن لقاعدة المستخدمين التي تضم أكثر من مليار شخص، ويشار إلى أن التطبيق يتيح الخاصية الجديدة بالتدريج، مما يعني عدم توافرها بكافة البلدان.

الموضوعُ فيه إنَّ..

دائما نسمعها ولا ندري ما قصتها؟ مِنْ ذكاء العرب ونباهتهم دائمًا يُقال (الموضوع فيه إنّ)، فما قصة هذه الـ«إنّ»؟

يقال كان في مدينةِ حلَب أميرٌ ذكيٌ فطِنٌ شجاعٌ اسمه (علي بن مُنقذ)، وكان تابعاً للملك (محمود بن مرداس)، فذاتَ يوم حدثَ خلافٌ بين الملكِ والأميرِ، وفطِن الأمير إلى أنّ الملكَ سيقتله، فهرَبَ من حلَبَ إلى بلدة دمشق، طلب الملكُ مِنْ كاتبِه أن يكتبَ رسالةً إلى الأمير عليّ بنِ مُنقذ، يطمئنُهُ فيها ويستدعيه للرجوعِ إلى حلَب، وكان الملوك يجعلون وظيفةَ الكاتبِ لرجلٍ ذكي، حتى يُحسنَ صياغةَ الرسائلِ التي تُرسَلُ للملوك، بل وكان يصيرُ الكاتبُ ملكًا أحيانًا إذا ما مات الملك، شعَرَ الكاتبُ بأنّ الملكَ ينوي الغدر بالأمير، فكتب له رسالةً عاديةً جدًا، ولكنه كتبَ في نهايتها (إنّ شاء اللهُ تعالى)، بتشديد النون! لما قرأ الأمير الرسالة، وقف متعجبًا عند ذلك الخطأ في نهايتها، فهو يعرف حذاقة الكاتب ومهارته، لكنّه أدرك فورًا أنّ الكاتبَ يُحذّرُه من شيءٍ ما حينما شدّدَ تلك النون! ولمْ يلبث أنْ فطِنَ إلى قولِه تعالى: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾ القصص:٢٠، ثم بعث الأمير رده برسالة عاديّةٍ يشكرُ للملكِ أفضالَه ويطمئنُه على ثقتِه الشديدةِ به، وختمها بعبارة: ﴿أنّا الخادمُ المُقرُّ بالإنعام﴾، بتشديد النون! فلما قرأها الكاتبُ فطِن إلى أنّ الأمير يبلغه أنه قد تنبّه إلى تحذيره المبطن، وأنه يردّ عليه بقولِه تعالى: ﴿إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا﴾ المائدة:٢٤، واطمأنَّ إلى أنّ الأمير ابنَ مُنقذٍ لن يعودَ إلى حلَبَ في ظلِّ وجودِ ذلك الملكِ الغادر، فمنذ ذلك الحين صارت (إنَّ) مَثَلاً للشك أو الغموض من موضوع ما.

بالصميم

سيدة سمينة جداً ركبت باصاً، فصاح أحد الراكبين منهكماً:

- لم أعلم أن هذه السيارة مخصصة للفِيَلة!

فردت عليه السيدة بهدوء:

- لا يا سيدي! هذه السيارة كسفينةِ نوحٍ، تركبها الفيلة والحمير أيضاً!

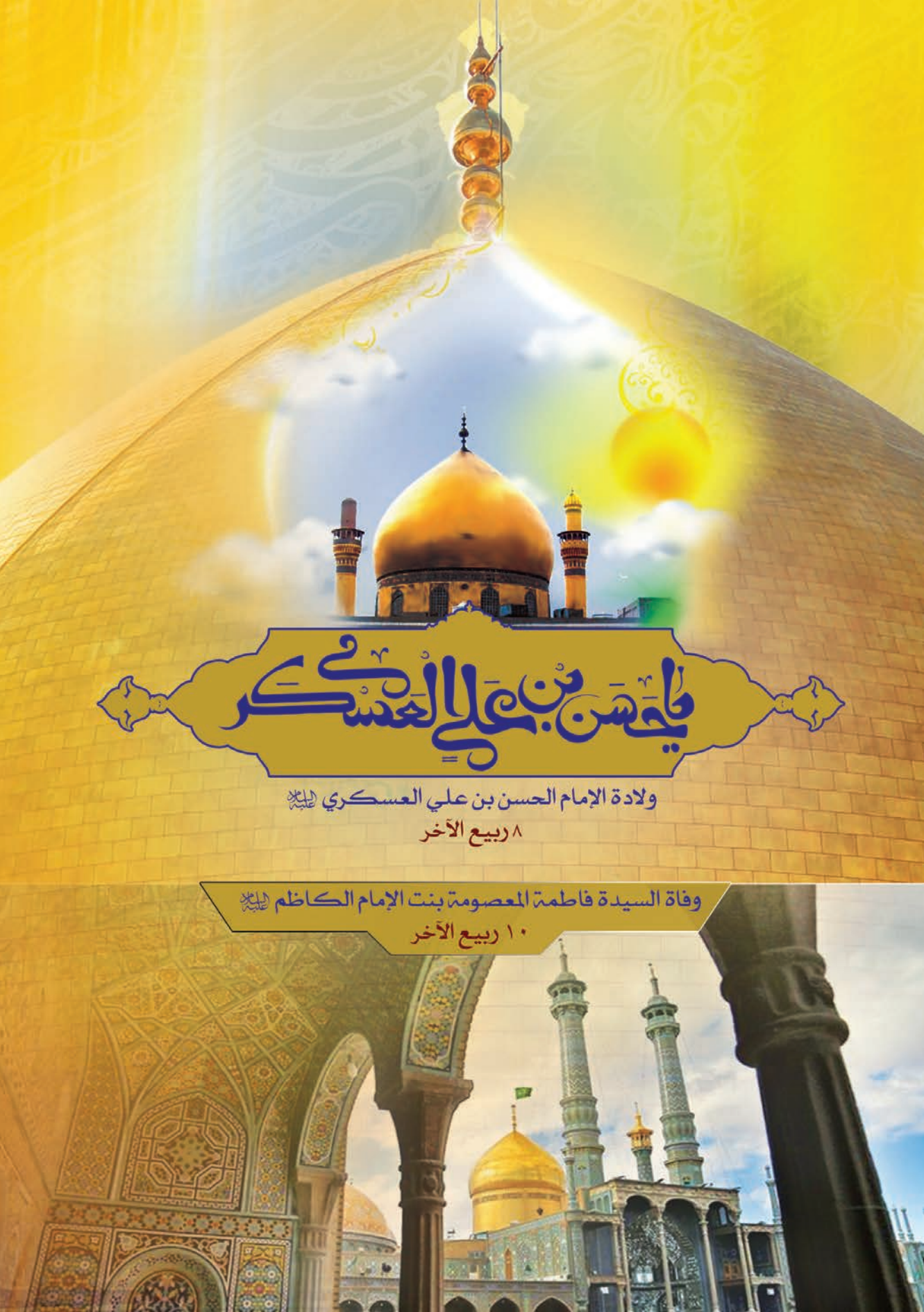

يا حسن بن علي العسكري

ولادة الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام
٨ ربيع الآخر

وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليها السلام
١٠ ربيع الآخر

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186